نص كلمة رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد اشتية، خلال مشاركته في قمة التحاد الأفريقي الـ٣٦، المنعقدة في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا، يشير فيها إلى أنه آن الأوان لمساءلة إسرائيل ومحاسبتها على جرائمها بحق أبناء الشعب الفلسطيني، وإدانتها على مستوى محكمة العدل الدولية*

٢٠٢٣/٢/١٨

فيما يلي كلمة رئيس الوزراء

"أيها القادة الأفارقة أشكركم على إتاحة الفرصة لي لأتحدث هنا باسم فلسطين، وأن دعوتي على هذه المنصة هي رسالة من أفريقيا أنها مع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف.

من هذا المنبر، منبر أفريقيا، منبر الاتحاد الأفريقي، منبر الصداقة بين الشعوب، منبر الرؤية والرسالة لشعوب أفريقيا والعالم، منبر أفريقيا الحرة التي هزمت الاستعمار، وأضاءت مستقبلاً مشرقاً لأبنائها وشعوبها، أفريقيا التي هزمت نظام الأبارتهايد العنصري المبني على التمييز والكراهية، اليوم أفريقيا تتغنى بوحدتها من أجل التنقل الحر والتجارة الحرة بعيداً عن الحواجز.

أحييكم على وقفتكم مع فلسطين، ونحن في فلسطين كنا دائماً على ذات الجبهة مع أفريقيا ومع حركات التحرر الأفريقية، وفرحنا عندما أنجزت أفريقيا تحررها، واليوم حضورنا هنا معكم لنؤكد استمرار وقوفنا سوياً من أجل رفاهية أفريقيا لتكون خالية من العنف والفقر والبطالة، ونقف من أجل تعزيز الحوار العربي الأفريقي الذي نحن جزء منه.

في فلسطين نحن نسير على ذات الطريق التي سارت بها أفريقيا في مواجهة الاستعمار الكولونيالي، ولكن أنتم سبقتمونا نحو التحرر، ونحن لازلنا على الطريق نواجه آخر استعمار على وجه الأرض، الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي لفلسطين، هذا الاستعمار الذي توجته مؤخراً الحكومة الإسرائيلية الجديدة، ويأخذ نوعاً جديداً من الإرهاب في سياسة إطلاق النار للقتل، ومزيد من مصادرة الأرض وتحويل أصحابها إلى لاجئين، ومزيد من المستعمرات الإسرائيلية التي أقرتها الحكومة الإسرائيلية الحالية المبنية على العنصرية والتطرف، والمزيد من الاعتداءات على المقدسات المسيحية والإسلامية في مدينة القدس والخليل.

الحكومة الإسرائيلية الحالية، دعت الإسرائيليين لحمل السلاح ليكون القتل أسهل، وسنت القوانين العنصرية بما يسهل الاستيلاء على الأراضي والاستيطان، وخلق نظام عنصري مبني على نظام مزدوج، طرق للمستوطنين وأخرى للفلسطينيين، مباني الفلسطينيين تهدم والمستعمرات تبنى،

---

* **المصدر:** وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا
https://www.wafa.ps/Pages/Details/66081

وباصات للمستوطنين فقط، ومدارس للمستوطنين فقط، نظام أبارتهايد بالممارسة والتشريع، يبني بيتاً للمستوطنين ويهدم بيتاً للفلسطينيين.

هذا الاستعمار يسرق أرضنا ويسرق أرواح أطفالنا، فخلال الـ ٤٦ يوماً الماضية، قتل ٥٠ فلسطينياً على أيدي هذه الحكومة المتطرفة، التي تسرق الأرض والجغرافيا، وتقتل الإنسان وتسرق المال وتزور الرواية، وتحاصر أهلنا في قطاع غزة، وتنتهك حقوق الإنسان والقانون الدولي، وتشرعن القتل، وإبعاد الفلسطينيين من بيوتهم بعد هدمها.

السياسة الإسرائيلية الحالية مبنية على التمييز العنصري، والحكومة الإسرائيلية الحالية صرحت بشكل واضح أن الشعب اليهودي له الحق الحصري في كافة أراضي إسرائيل، والتي هي أرض فلسطين، وهذا يعني المزيد من الاستيطان وبناء المستعمرات، وبذلك تنتهك إسرائيل القانون الدولي، واتفاقيات القضاء على كافة أشكال التمييز العنصري، ويجب بذل المزيد من الجهود من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرضنا.

إسرائيل تستمر باحتجاز جثامين الشهداء الفلسطينيين وهو ما لم يحصل في تاريخ البشرية، ونبذل العديد من الجهود وعلى كافة المستويات من أجل تدويل قضيتنا، وبعد غد سيصوت مجلس الأمن على مشروع قرار قدمته المجموعة العربية في الأمم المتحدة، لوقف الإجراءات الإسرائيلية الأحادية وإلزامها بالاتفاقيات الموقعة معها.

لقد آن الأوان لمساءلة إسرائيل على جرائمها بحق أبناء شعبنا، ويجب أن تدان إسرائيل على مستوى محكمة العدل الدولية.

نواجه فراغاً سياسياً خطيراً وبحاجة إلى ملئه، وإعادة إحياء مبادرة السلام العربية، من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وكافة الأراضي العربية المحتلة على حدود عام ١٩٦٧، كما أننا نعمل على تعزيز جبهتنا الداخلية، ونشكر الجزائر ومصر وأفريقيا على استضافة اجتماعات المصالحة الفلسطينية".

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/